

## تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات وتوحيدها\*

عرض

عبد الله حسين متولى

معيد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات  
كلية الآداب - جامعة القاهرة.

مشروعات وحدة أو تكامل هزيلة أشبه ما تكون بوميض البرق ما تلبث أن تلوح فى الأفق حتى تخبو وتطفئ وهى ما تزال فى مهدها غير محققة أى من أهدافها.

والذى يمعن النظر جيدا فى سلسلة المحاولات غير الناجحة لإيجاد تكتل عربى يخال كما لو أن الدول العربية جميعا قد اتفقت على ألا تتفق حول أى من القضايا، والموضوعات، وأبسط مثال على ذلك - وأخطرها فى نفس الوقت - هو قضية اختلاف المصطلحات من دولة عربية إلى أخرى، وهى القضية التى حرص الدكتور ناصر محمد السودان على أن يناقشها مركزا إهتمامه فى تناولها على مجال تخصصه الأساسى وهو تخصص المكتبات والمعلومات وذلك فى كتابه: «تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات وتوحيدها» وهو

لقد أصبح الاتجاه نحو الدخول فى تكتلات سواء فى المجال الاقتصادى أو السياسى هو السمة الغالبة على عالمنا المعاصر وذلك سعيا من جانب الدول نحو تحقيق أقصى قدر من التكامل فى الموارد والتكافل فى الخدمات وتحسبا لمواجهة ما قد يتكشف فى المستقبل من تحديات يصعب على أى دولة مهما بلغت إمكانياتها وتنوعت مواردها أن تقف بمفردها فى مواجهتها، وفى الوقت الذى تنعم فيه شعوب الدول الأوروبية بجنى ثمار ما كونه من تكتلات - كاتفاقية السوق الأوروبية المشتركة ومن قبلها تكوين حلف شمال الأطلسى - نجد شعوب الدول العربية ما تزال ترزح تحت نير الخلافات الواهية القائمة بين حكوماتها، وحتى إذا ما استعرضنا نماذج التكتلات العربية التى ظهرت خلال العقود الماضية فسنجد أنها ليست سوى

\* ناصر محمد السودان. تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات وتوحيدها. - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٢. ٩٢ ص

٢٤ سم (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. السلسلة الثانية: 5).

الكتاب الذى سوف نعرض له بإذن الله تعالى فى السطور التالية ولكن قبل أن نبدأ فى العرض لهذا الكتاب ينبغى الإشارة إلى نقطة هامة تتعلق بمؤلفه وهى أن عمل هذا المؤلف فى قطاعات عديدة مختلفة داخل مجال المكتبات والمعلومات قد أتاح له فرصة التعامل المباشر واللصيق مع الكثير من المفردات المتداولة فيه ومعايشة مراحل نشأة ونمو معظمها بداية من مرحلة المخاض، فالولادة، ومرورا بمراحل الطفولة والشباب ثم مرحلة الهرم، ومن ثم لاحظ عن كثب ما قد تتعرض له هذه المفردات أو المصطلحات من أحداث غير مراحلها العمرية المختلفة سواء كانت هذه الأحداث أحداث طارئة أو أحداث إرهابية مهدت لوقوعها فقام برصدها وتسجيل ملاحظاته عليها، حيث وجد أن هناك مصطلحات مكتبية أصيلة تضرب بجذورها فى أرضية التخصص ومن ثم تحتفظ بمكانها ومكانتها على خريطة المجال وفى المقابل هناك مصطلحات هشة ضعيفة ما تلبث أن تشب عن الطوق حتى يخفت ضوءها شيئاً فشيئاً إلى أن يتلاشى وتختفى هى تماماً وبين هذين النقيضين هناك مصطلحات تمر بها أحداث إجتماعية مختلفة فيتزواج منها ما يتزواج وينفصل منها ما ينفصل وليس من المبالغة القول بأن بعض هذه الزيجات قد يتمخض عنها إنجاب مصطلحات وليدة تخرج لأول مرة إلى حيز الوجود.

وهكذا نجد أن الدكتور ناصر السويدان لا يتعامل فى كتابه هذا مع مفردات صماء ذات دلالات جامدة وإنما هى فى الحقيقة كائنات حية تنمو وتتأثر بالمجتمع المحيط بها. وانطلاقاً من هذا

الإدراك الواعى من جانب مؤلفنا لطبيعة المصطلحات المكتبية جاء إدراكه الواعى لأبعاد قضيتها والمشكلات التى تعانى منها كما سيتضح لنا من استعراضنا لفصول كتابه.

## الفصل الأول

### أهمية المصطلحات والحاجة إلى تعريبها

يعرض الكاتب فى مستهل الفصل الأول من هذا الكتاب تحت عنوان «أهمية المصطلحات والحاجة إلى تعريبها» لدور الترجمة كمعبر تتناقل عن طريقة الحضارات والخبرات والثقافات بين الأمم المختلفة وفى إطار ذلك نجد أنه يشير إلى أهمية بل وضرورة وضع مصطلحات دقيقة تستطيع أن تعبر عن المفاهيم التى تتم ترجمتها من لغة إلى أخرى وكذلك ضرورة توحيد هذه المصطلحات سواء على المستوى المحلى أو الاقليمى أو العالمى حتى يمكن تحقيق التواصل ومن ثم التفاهم بين الأمم والشعوب المختلفة، ثم يوضح بعد ذلك أن ما يعنيه بتوحيد المصطلحات هو «أن يتم وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمى الواحد تفادياً للترادف والاشتراك اللفظى وكل ما يؤدي إلى الغموض أو الإلتباس بين اللفظ والمندلول» ثم ينتقل بعد ذلك إلى استعراض الجهود المختلفة فى مجال توحيد المصطلحات بدءاً بجهود علماء الأحياء والكيمياء فى أوروبا خلال القرن التاسع عشر وما تلاها من جهود أخرى من أبرزها تشكيل اللجنة التقنية للمصطلحات داخل الإتحاد العالمى لجمعيات المعايير الوطنية ISA عام ١٩٣٦ ثم إنشاء المنظمة الدولية للتوحيد القياس ISO بعد مرور عشر

سنوات من إنشاء هذا الاتحاد وتخصيص (اللجنة الفنية ٣٧ : 37 TC) داخلها لكي تعنى بأمر المصطلحات العلمية وتوحيدها والتنسيق بين الدول المختلفة فيما يختص بها علاوة على إعلام هذه الدول بالتطورات التي تطرأ على هذه المصطلحات العلمية وتوحيدها والتنسيق بين الدول المختلفة حتى يختص بها علاوة على إعلام هذه الدول بالتطورات التي تطرأ على هذه المصطلحات على اختلاف المجالات التي تنتمي إليها أولاً بأول. هناك أيضاً جهود منظمة اليونسكو الواضحة فيما يتعلق بقضية توحيد المصطلحات حيث أنشأت من أجل ذلك - ضمن هيكلها التنظيمي - ما يعرف بـ «مبادرة المصطلحات الدولية».

وهكذا تلاحقت مظاهر الاهتمام بقضية توحيد المصطلحات هذه إلى أن اكتملت الصورة تماماً بظهور ما يعرف بـ «علم المصطلحات».

ثم يعرج الكاتب بعد ذلك على قضية أخرى وهي «مراحل نشأة وتطور المصطلح العربي» حيث يشير إلى أن المصطلح العربي ظهر بظهور اللغة العربية نفسها وتطور مع تطورها ونموها حيث كانت المصطلحات العربية بسيطة ومحددة خلال العصر الجاهلي وبمرور الوقت أخذت في النمو والتشعب خاصة بعد مجيء الإسلام حيث خلق كلام القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف لدى المسلمين شعوراً بأهمية وضرورة تحرى الدقة فيما يستخدمونه من مصطلحات وخاصة ما يتعلق منها بالثلاثة والرواية والإسناد ثم اتسع تحرى الدقة هذا ليشمل العديد من المصطلحات المستخدمة في العلوم المختلفة ثم يشير الكاتب بعد ذلك إلى أن

سلسلة حركات الاستعمار التي تعرضت لها البلاد العربية عبر القرون الماضية قد أثرت إلى حد ما على اللغة العربية وخاصة مفرداتها حيث أقحمت عليها كثير من المفردات الأجنبية الدخيلة ويذكر أنه على الرغم من انحسار معظم هذه الحركات بحلول النصف الثاني من القرن العشرين إلا أن آثارها السلبية من مفردات دخيلة وعبارات غريبة ما تزال تشوه وجه لغتنا العربية حتى وقتنا الحاضر، يضاف إلى ذلك سيل المصطلحات العلمية الجديدة الذي يتدفق بغزارة على البلاد العربية من جانب الدول الأجنبية كأمريكا وفرنسا وإنجلترا... إلخ باعتبار هذه الدول هي الراعية للحضارة والاختراعات في الوقت الحالي. ثم يختتم الكاتب حديثه عن هذه القضية بطرح عدة سبل أو بدائل لمواجهة سيل الألفاظ الأجنبية هذا واحتوائه ثم نقله إلى العربية ومن هذه السبل أو البدائل ما يلي:

- الترجمة: ويعرفها بأنها إيجاد مقابل عربي للفظ الأجنبي.
  - التعريب: ويعرفه بأنه نقل المصطلح بلفظه الأجنبي إلى اللغة العربية بشرط أن تكون صياغته على أحد الأوزان العربية.
  - الاشتقاق: وهو اشتقاق لفظ من لفظ آخر.
  - المجاز: وهو إعطاء معنى أو معانٍ جديدة لكلمات موجودة فعلاً.
  - الفتح: وهو تركيب لفظ من عدة عناصر عربية أو أجنبية.
- ويرى الكاتب أن سبيل التعريب هو أفضل

السبل لعملية النقل مشيراً إلى أن مصطلح التعريب هذا يحمل مدلولين:

**أحدهما:** خاص ويعنى نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية أى كتابته بحروف عربية بشرط صياغته على أحد الأوزان العربية.

**والمعنى الآخر:** عام وهو الذى يشمل عملية الترجمة.

ثم ينتقل الكاتب بعد ذلك إلى قضية أخرى داخل نفس الفصل وهى «وضع مصطلحات المكتبات والمعلومات فى التراث العربى، حيث يستعرض مراحل اهتمام العرب المسلمين بالكتب والمكتبات وعلم التدوين بشكل عام مشيراً إلى أن هذا الاهتمام قد أدى إلى ظهور عدد من المصطلحات الهامة فى المجال مثل: نسخ، هامش، متن، فهرست، تجليد وهذا يدلنا على أن العرب المسلمين كانوا عندما يؤلفون ويصنفون ويبتكرون الأساليب التنظيمية فى مجال المكتبات والمعلومات كانوا يحرصون على استخدام مصطلحات يصنعونها من عندياتهم ولا يلجأون إلى استيراد مصطلحات من لغات أخرى لتعبر عن المدلول الذى يريدونه، ثم يتطرق بعد ذلك للحديث عن «وضع مصطلحات المكتبات والمعلومات العربية فى العصر الحديث، فيشير إلى أن ظهور الطباعة ودخولها إلى البلاد العربية قد ساعد بدرجة كبيرة على نشر الكثير من المؤلفات فى مختلف المجالات ومن بينها مجال المكتبات والمعلومات فضلاً عن تزايدكم النسخ من هذه المؤلفات مما أدى إلى اتساع نطاق توزيعها كما صاحب انتعاش حركة التأليف فى المجال ظهور العديد من المؤسسات

والاتحادات المهتمة به سواء على الصعيد المحلى أو الأقليمى أو العالمى، كل ذلك أدى إلى ظهور كثير من المصطلحات المكتبية الجديدة مثل: طباعة، ناشر، ملزمة وقد كانت هذه المصطلحات فى البداية محدودة ثم أخذت تزداد وتتشعب شيئاً فشيئاً بمرور الوقت. ويشير الدكتور ناصر السويدان إلى أنه لم تكن هناك فى تلك الفترة المبكرة معايير أو تقنيات عربية تساعد فى توحيد وتقنين هذه المصطلحات وما تشير إليه، فقط كان المتواجد على الساحة مجرد محاولات إجتهدية أغلبها فردية أو بعض نظم مقتبسة من الدول الأجنبية إستوردت من جانب بعض دور الطباعة والنشر ضمن ما كانت تستورده من آلات ومعدات.

ثم يختم الكاتب حديثه عن قضية المصطلحات العربية الحديثة للمكتبات والمعلومات هذه بالإشارة إلى أن إنشاء قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة فى أوائل النصف الثانى من القرن العشرين بعد البداية الحقيقية للاهتمام الأكاديمى بتخصص المكتبات والمعلومات فى مصر والبلاد العربية فضلاً عن تحمله مسؤولية تدريس المقررات المرتبطة بنجده قد شجع كذلك على عقد الكثير من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التى ساعدت بدرجة كبيرة على إرساء قواعد هذا التخصص ونشر استخدام العديد من مصطلحاته خاصة بعد قيام عدد من العاملين فى هذا المجال بتعريب بعض النظم مثل: التصنيف العشرى لديوى.

أخيراً يتعرض المؤلف فى نهاية هذا الفصل لقضية هامة وهى «مدى الحاجة إلى التعريب فى

تخصص المكتبات والمعلومات، ويشير في إطارها إلى أن التطور السريع والمطرد الذي شهده هذا التخصص في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والذي جاء نتيجة لانتعاش حركة نشر الإنتاج الفكري المتخصص بمختلف أشكاله وفئاته فضلاً عن التقدم التقني الواضح في تلك الدول قد أوجد أنظمة وأدوات عمل أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في تنظيم المكتبات والمعلومات في أى دولة من الدول الأخرى ومن ثم فقد وجد المكتبيون العرب - باعتبارهم على رأس المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات وتطوراتها في العالم العربي - أنفسهم مدفوعين إلى ضرورة استجلاب هذه الأنظمة والأدوات واستثمارها من أجل الارتفاع بمستوى الأداء وملاحقة التطورات الجارية على جبهة البحث الساخنة للتخصص. وكان تعريب الإنتاج الفكري الصادر باللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية هو السبيل الأمثل لتحقيق هذا الهدف.

وفي إطار ذلك نجد كاتبنا يصنف الأعمال المعربة في تخصص المكتبات والمعلومات إلى خمس مجموعات هي كالتالي:

١ - تعريب أعمال مع تعديل كبير فيها مثل: تصنيف ديوى العشرى.

٢ - تعريب النص كاملاً مع تعديل محدود فيه مثل: قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، التقنين الدولي للوصف البليوجرافي، المعايير الموحدة العربية.

٣ - وضع معاجم للمصطلحات المكتبية.

٤ - ترجمة مؤلفات أجنبية بدون تعديل فيها.

٥ - الاقتباس مما يظهر في دول الغرب من غير الاعتماد على نقل النص كاملاً.

ثم يختتم هذا الفصل بتسجيل بعض ملاحظاته حول ما طرحه من قضايا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

\* إن إسهام الهيئات العلمية والمنظمات العربية في عملية التعريب يعد محدوداً بدرجة كبيرة وخاصة إذا ما قورنت بجهود الأفراد.

\* إن الاختلاف والتباين بين المكتبيين في تعريبهم للمصطلحات المكتبية إزداد في السنوات الأخيرة خاصة بعد إقبال كثير من المكتبيين العرب على الاستفادة من التطورات الجديدة في مجالات الحاسب الآلى، النشر الإلكتروني، نظم المعلومات. ومن مظاهر هذا الاختلاف:

أ - إختلاف تعريب المصطلحات الأجنبية: حيث نجد للمصطلح الواحد أكثر من مقابل نتيجة لإنفراد كل معرب بلفظ يقتنع به ويصر على استخدامه.

ب - إختلاف تعريب النصوص : بمعنى أن الاختلاف لا يقتصر على المصطلحات بل يشمل أيضاً الألفاظ الأخرى متخصصة كانت أو غير متخصصة.

ج - إختلاف في استخدام المختصرات والأسماء الاستهلاكية سواء من حيث نقحرتها أو إغفالها أو تسجيلها بالحروف الأجنبية.

## الفصل الثاني

### تعريب المصطلحات : دراسة تحليلية مقارنة

وإذا ما انتقلنا إلى الفصل الثاني من هذا الكتاب والذي يمثل محور الارتكاز الأساسي فيه فسنجده بعنوان «تعريب المصطلحات: دراسة تحليلية مقارنة»، وهو عنوان يعبر بشكل كبير وواضح عن محتوى هذا الفصل فهو في الواقع عبارة عن دراسة تحليلية متعمقة لقضية تعريب المصطلحات في مجال المكتبات باستخدام المنهج المقارن مع تطبيقه على عينة من كل فئة من فئات الأعمال المعربة المشار إليها في نهاية الفصل الأول.

ويشير كاتبنا في مستهل هذا الفصل إلى أنه قد اعتمد في تطبيقه لهذا المنهج على عدة ركائز أساسية هي:

١ - مقارنة مصطلحات واردة في عمل أجنبي عرب من قبل إثنين من المكتبيين.

٢ - مقارنة بين المعاجم المتخصصة من واقع قائمة مصطلحات مختارة من نص ورد في أحد الكتب الإنجليزية في المجال لحصر الاختلاف والتوافق ومدى الشمولية في المعاجم لكل هذه المصطلحات ثم النظر إلى مدى ملاءمة تعريب المصطلحات في المعاجم مع سياق النص الذي وردت فيه.

٣ - النظر إلى دور الهيئات والمنظمات العربية من واقع دراسة نماذج من أنشطتها.

\* يوضح الملحق رقم ١ تفاصيل هذا الجدول.

٤ - تقدير حجم الاختلاف والتوافق في تعريب المصطلحات.. وذلك من خلال العينات التي تدرس على ضوء الخطوات السابقة ثم باستعراض مظاهر أخرى للاختلاف من واقع أعمال الافراد والاعمال الصادرة عن الهيئات والمنظمات المتخصصة.

٥ - عرض النتائج والحلول المقترحة مع بيان أهم مواطن السلبية التي تقف وراء القصور الواضح في تعريب المصطلحات المكتبية.

وفي إطار هذا المنهج يقسم الدكتور ناصر السويدان هذا الفصل إلى أربعة مباحث هي كالتالي:

#### المبحث الأول:

خصصه «المقارنة نص معرب» حيث قارن بين محاولة كل من الأستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسي والأستاذ محمود أتييم لتعريب الطبعة الثانية من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية - Anglo American Cataloging Rules; 2nd -ed مركزاً في مقارنته تلك على جزء من محتويات القاعدة رقم 1، 1 ج. وهو بعنوان "General Material Designation" وقد عرب هذا العنوان من جانب الدكتور سعد الهجرسي بلفظ «تأشيرة الوعاء العامة» في حين عربها الأستاذ محمود أتييم بلفظ «التحديد العام للوعاء». وقد خرج كاتبنا من مقارنته في جدول بسيط\* يضم المصطلحات الإنجليزية الواردة في النص الأصلي وما يقابلها عند صاحبي محاولتي التعريب بنتيجة هامة لها دلالتها وهي أن

نسبة الاختلاف بين محاولتي التعريب هاتين تصل إلى ٥٠٪ وهي نسبة كبيرة لا يمكن إغفالها أو الاستهانة بها خاصة وأنها تلقى الضوء حول سبب إضطرار بعض المكتبيين للجوء إحياناً إلى الأصل الإنجليزي للقواعد للتأكد من المعنى المقصود لبعض العبارات أو المصطلحات.

### المبحث الثاني:

من هذا الفصل وهو بعنوان «مقارنة بين المعاجم العربية المتخصصة» نجده يركز في مقارنته على ثلاثة من المعاجم ثنائية اللغة: إنجليزي/عربي البارزة في تخصص المكتبات والمعلومات وهي:

- معجم المصطلحات المكتبية. لمحمد أمين البنهاوي (١٩٧٩).

- معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات. لعبد الله الشريف. (١٩٨٥).

- المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. لأحمد محمد الشامي وسيد حسب الله (١٩٨٨).

وذلك لبيان مدى شمول كل منها في تغطية المصطلحات وكذلك تقدير حجم الاتفاق والاختلاف بينها في تعريف هذه المصطلحات وقد اعتمد كاتبنا في تحقيق ذلك على عينة عبارة عن نص مقتبس من أحد الكتب الأجنبية المتخصصة\* ثم قام بتتبع الألفاظ التي تعد مصطلحات فقط

واستبعاد ما عداها من ألفاظ داخل هذا النص ثم تسجيلها في جدول بسيط\*\* مع وضع علامة في الخانة المخصصة لكل معجم من هذه المعاجم تشير إلى ورود كل مصطلح فيه من عدمه.

وقد خرج دكتور ناصر السويديان من هذا التحليل المقارن البسيط بعدة نتائج هامة مثل:

- يتفوق المعجم الموسوعي / لسيد حسب الله وأحمد محمد الشامي على المعجمين الآخرين حيث وصلت نسبة تغطيته إلى ٨٨,٨٪ فضلاً عن حداثة صدوره (١٩٨٨) وأنه مزود بشرح للدلول مصطلح - يأتي في المرتبة الثانية معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات / لعبد الله الشريف حيث وصلت نسبة تغطيته إلى ٦٦,٦٪ أي أن تغطية متوسطة ولا يقدم في العادة سوى مصطلح واحد بالعربية كمقابل لكل مصطلح يرد فيه باستثناء عدد قليل جداً من المصطلحات التي يقدم لها أكثر من مقابل بالعربية. أما معجم المصطلحات المكتبية للبنهاوي فقد جاءت تغطيته محدودة بعض الشيء حيث وصلت نسبتها إلى ٤٦,٦٪ وربما يعود ذلك لصغر حجمه وقدم تاريخ نشره مقارنة بالمعجمين الآخرين. كما يلاحظ أيضاً عليه عدم العناية كما يجب بالمصطلحات المتعلقة بعلم المعلومات والمواد غير الكتب.

- وصلت نسبة التوافق بين المعاجم الثلاثة إلى ٥٥٪ وبالتالي كانت نسبة الاختلاف ٤٥٪.

Colin Harison and Rosemary Benham. The Basis of librarianship.

\* الكتاب هو:

London: Clive Bingley. 1984. pp. 165 - 166.

\*\* أنظر الملحقين ٢، ٣.

- بلغت نسبة المصطلحات التي لم ترد في أى من المعاجم ١١٪ من إجمالي كم المصطلحات التي يتم استخراجها من النص.

ولم يكتف كاتبنا بمقارنة هذه المصطلحات بمفردها منعزلة عن السياق الذى وردت فيه بل يرد بعضها إلى سياقها ثم قارن بين المعاجم الثلاثة من حيث مدى ملاءمة كل لفظ عربي أوردته كل منها للسياق الذى ورد فيه على اعتبار أن مدلول المصطلح يتحدد أكثر إذا نظرنا إليه فى إطار سياقه كما أن أى مصطلح مهما كان متخصصاً فسوف يختلف مدلوله واستخدامه من نص إلى آخر، ثم يتناول كاتبنا بعد ذلك فى **المبحث الثالث**: من هذا الفصل «دور المؤسسات والمنظمات العربية فى مجال تعريب المصطلحات المكتبية» واستهله باستعراض ما قام به مجمع اللغة العربية بالقاهرة من جهود لإقرار الكثير من المصطلحات المكتبية والتعريفات فى مجال المكتبات والمعلومات وإن كانت هذه الجهود تفتقد إلى الاستمرارية والمتابعة. ثم ينتقل بعد ذلك إلى استعراض جهود هيئات التقييس المختلفة مثل المنظمة الدولية للتوحيد القياسى ISO، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ASMO حيث طلبت المنظمة الأخيرة من إحدى لجانها تولى مهمة تعريب مجموعة المعايير الدولية الخاصة بمجال المكتبات والمعلومات ثم إرسالها إلى هيئات التقييس العربية الأعضاء فيها من أجل تبنيها.

ثم يختتم الكاتب هذا الفصل بالإشارة إلى أنه على الرغم من تعدد الجهود فى مجال تعريب

المصطلحات المكتبية وتنوعها بين جهود فردية وجهود مؤسسية إلا أن هذه الجهود جميعها تفتقد إلى التوحيد والتنسيق مما يؤدي إلى تشتت بل وأحياناً تناقض ما تحققه من نتائج.

### الفصل الثالث

#### النتائج والأسباب والحلول المقترحة

إذا ما انتقلنا إلى الفصل الثالث والأخير من هذا الكتاب فس نجد الكاتب يفرده لعرض نتائج تحليله للمشكلات التى تكتنف قضية تعريب المصطلحات المكتبية واستقراء مسبباتها والمتغيرات التى تقف وراءها وفى إطار ذلك نجده يقسم هذا الفصل إلى أربعة مباحث أساسية.

**المبحث الأول**: خصصه لعرض أهم النتائج التى خرج بها والتى منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- ١ - هناك اختلاف كبير فى تعريب المصطلحات المكتبية يصل إلى النصف تقريباً كما أوضحت نتائج عينة البحث.
- ٢ - يتواجد هذا الاختلاف فى تعريب المصطلحات على كافة المستويات وهى:
  - أ - إختلاف المصطلحات فى أعمال الفرد الواحد.
  - ب - إختلافها بين الأفراد بما فى ذلك الاختلاف الوارد فى المعاجم المتخصصة.
  - ج - إختلافها فى أعمال المؤسسة أو المنظمة الواحدة.
  - د - إختلافها بين منظمة واخرى.

٣ - تناثر المؤسسات والمنظمات العربية فيما يتعلق بمسئولية تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات يعد مؤشراً واضحاً على أن هذه الجهود تفتقر إلى التنسيق.

**المبحث الثاني:** يتناول فيه «أثر اختلاف المصطلحات المكتبية» مشيراً إلى أن هذا الاختلاف قد أوجد الكثير من السلبيات والأضرار مثل:

١ - أن عدم الإتفاق على تعريب المصطلحات المكتبية قد أدى إلى انعدام اللغة الواحدة المشتركة بين المكتبيين والتي من شأنها أن يتسر عملية تبادل الآراء والأفكار حول القضايا المكتبية المختلفة.

٢ - حدوث تداخل في المصطلحات خاصة من جانب من لا يجيدون اللغة الأجنبية حيث لا يستطيعون التمييز بين ما هو مرادف لمصطلح سابق وما هو مصطلح جديد.

٣ - وجود صعوبات كثيرة خاصة في الفهرسة الموضوعية والتكشيف نظراً لاعتماد المداخل فيها على ضرورة توحيد ما يصاغ من واصفات ورؤوس موضوعات مما يدعو إلى ضرورة الحد قدر المستطاع من استخدام المرادفات.

**المبحث الثالث:** وقد أفرده المؤلف لبيان الأسباب التي تقف وراء هذا الاختلاف في تعريب المصطلحات الأجنبية والتي منها:

١ - الفردية: ويعنى بها تلك المحاولات الفردية لتعريب بعض الأعمال الأجنبية. فإنه على

الرغم من أن هذه الجهود الفردية تستحق التقدير والثناء لأنها تسهم في سد فجوة في بناء المجال إلا أنها قد أدت إلى خلق بعض المشكلات مثل عدم توحيد المصطلحات فيما بينها بل أحياناً عدم توحيدها من جانب نفس الجهة سواء أكانت هذه الجهة فرداً أو مؤسسة.

٢ - ضعف الإحاطة بالمصطلحات: فعلى الرغم من تعدد الدوريات وقوائم المصطلحات والمعاجم التي تصدرها الجامعات اللغوية أو المؤسسات المهتمة بتعريب المصطلحات إلا أن توزيعها غالباً ما يكون على نطاق محدود مما يؤدي إلى ضعف إحاطة الباحثين في البلاد العربية بالمصطلحات المترجمة أو المعربة.

٣ - تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي سواء أكانوا أفراداً أو مؤسسات مع افتقاد عنصر التنسيق فيما بينهم.

٤ - إختلاف الثقافات والخلفيات العلمية للمعربين.

٥ - ضعف المؤسسات العربية التي تقع على عاتقها مسئولية التعريب.

وكان من الطبيعي بعد أن قام دكتور ناصر السويدان بتوضيح أعراض المرض - ونقصد به مشكلة تعريب المصطلحات المكتبية - ثم تشخيص الحالة المرضية وبيان مسبباتها كان من الطبيعي أن يطرح العلاج الأمثل له. لذا نجد يطرح في:

**المبحث الرابع:** والأخير من هذا الفصل الحلول اللازمة للتغلب على ما يكتنف تعريب المصطلحات

المكتبية من مشكلات ومن هذه الحلول ما يلي:

١ - وضع منهجية دقيقة لعملية تعريب المصطلحات المكتبية والدعوة إلى الالتزام بها من قبل الأفراد والهيئات.

٢ - أن يحرص الأفراد على متابعة ما يستجد من مصطلحات في المجال وتبادل الرأي والأفكار حولها قبل الإقدام على وضع مقابلات عربية لها.

٣ - إنشاء هيئة في كل بلد عربي تتولى مسئولية وضع وا/ أو إقرار المصطلحات وتعريبها مع توافر قنوات للاتصال بينها وبين

الهيئات المناظرة في البلاد الأخرى.

٤ - العناية بتعريب الأعمال المرجعية في المجال.

٥ - ضرورة توثيق المصطلحات المكتبية.

وفي نهاية هذا العرض نود الإشارة إلى أن هذا الكتاب بمثابة صرخة تدق ناقوس الخطر ليحذر من اندثار مفردات لغتنا العربية - لغة الضاد - تحت وابل من المصطلحات الأجنبية الدخيلة وأيضاً بمثابة دعوة للعناية بمفرداتها والعمل على توحيدها ومن ثم فهو ليس موجهاً إلى المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات فحسب بل لكل وطني حريص على هويته القومية وكل عربي غيور على لغته العربية.

## جدول لمقارنة تعريب المصطلحات في قواعد الفهرسة

الأصل الإنجليزي	تعريب محمود أتم	تعريب الدكتور الهجرسي
Map	خارطة	خريطة
Globe	كرة أرضية	كرة
Art original	رسم إبتكاري	لوحة أصل
Chart	مخطط	رسمة
Filmstrip	فيلم ثابت (قداة فيلم)	شريحة فيلمية
Flash Card	بطاقة خاطف	بطاقة وقتية
Picture	صورة	صورة
Slides	شريحة	شريحة
Technical Drawing	رسم فني	تخطيطية فنية
Transparency	شفافية	شفافية
Machine - Readable Data File	ملف معلومات مقروء آليا	ملف معلومات مقروء آليا
Manuscript	مخطوط	مخطوطة
Microform	مصغرة (ميكروفرم)	مصغر
Motion Picture	فيلم متحرك	صورة متحركة
Kit	وسائل متنوعة	توليفة
Music	موسيقى	موسيقى
Diorama	منظر مجسم	تجسيدة
Game	لعبة	لعبة
Microscope Slide	شريحة مجهرية	شريحة مكبرة
Realia	نموذج مجسم	نموذج
Model	مجسم طبيعي	حقيقيات
Sound Recording	تسجيل صوتي	تسجيلة صوتية
Text	نص	نص مطبوع
Videorecording	تسجيل مرئي (فيديو)	تسجيلة مرئية

## جدول لمقارنة تعريب المصطلحات فى قواعد الفهرسة

### Audio-visual materials and equipment

Libraries have always been repositories of knowledge in whatever formats were available. Thus, libraries of ancient times stored clay tablets, papyrus rolls, parchment scrolls and so on. As they have become readily available, libraries have also kept newspaper cuttings, charts, maps, mounted illustrations and photographs. In recent years, the range and diversity of formats has increased dramatically and public libraries stock and offer for loan slides, filmstrips, gramophone records, tapes, cassettes, and, in some instances, framed works of art.

Academic libraries house an even wider range of audio-visual media to meet the needs of pupils, students and staff. Their stocks may include films, filmloops, overhead projection transparencies, wallcharts, videotapes/cassettes, models, kits, workcards, handouts, educational games, nature specimens, artefacts and realia (eg fossils).

It is unfortunate that some institutions separate the printed materials from the non-print media and maintain a library and resource centre as two separate entities under completely different management. This is not a sensible arrangement as the person seeking information normally wants it and happily accepts it in whatever format is available. In fact a variety of formats is often more helpful than a single format. For example, the child doing a project about birds will require books to give him background information, a record or cassette to let him hear bird-song, and a film to help him to appreciate bird flight. How much easier it would be for that pupil if all the various media were listed together in the catalogue and housed together in one area.

Non-print media are extremely useful sources of information but, despite Marshall McLuhan's predictions of several years ago, the book has not yet been ousted. It must be remembered that books are still the most important resources for learning.

Multi-media items are often more susceptible to damage than books and their varied shapes and sizes can cause shelving problems. They also require equipment for their use. Many libraries provide carrels equipped with power points so that audio-visual equipment can be used. The used of headphones with audio equipment ensures that other library users are not disturbed.

Some of the multi-media items listed above will be quite familiar but others may need further description and explanation.

## جدول المقارنة بين المعاجم

المصطلح	الشامى وحسب الله	الشرىف	البنهاوى
Audio - Visual Materials	مواد سمعية بصرية	المواد السمع بصرية	المواد السمعية والبصرية
Formats	شكل . هيئة . بيئة . تكوين	.....	حجم . قطعة
Clay Tablets	ألواح طيبة	ألواح طيبة	ألواح طيبة
Papyrus Rolls	لفافة البردى	ورق البردى	لفافة بردى
Cuttings	لفافات برشمان	لفة رق	لفافة رق
Charts	قصاصه	قصاصات	قصاصه
	رقعة بردى . وثيقة	رسم بيانى خريطة	رسم بيانى . رسم تخطيطى
	مخطط . رسم تخطيطى	.....	.....
Maps	خارطة	خريطة	خريطة
illustrations	صورة . رسمة . الرسوم والصور التوضيحية	التزين بالصور والرسوم شكل تعينى	صورة . شكل توضيحي
Photographs	صورة فوتوغرافية	صورة فوتوغرافية	.....
Stock (s)	رفوف متراصة . مخزن	موجود فى الرصيد ، مخازن الكتب	رصيد
Slide (s)	شريحة	شريحة	شريحة
Filmstrips	فيلم ثابت . شريحة فيلمية شريط صور	شريط فيلم ، الشرائط الثابتة	شريحة فيلمية .....
Gramophone Record (s)	اسطوانة الجراموفون	اسطوانة	اسطوانات الجراموفون
Tape (s)	شريط	شريط	شريط
Cassettes	كاسيت	كاسيت	.....
Audio Visual Media	أوعية سمعية بصرية	.....	.....
Staff	موظفون	الموظفون	الموظفون
Films (s)	فيلم	فيلم	فيلم
Filmloops	داوره / حلقة فيلمية / فيلم دوار / حلقى	.....	.....
Repositories	مخزن الحفظ	.....	.....

(تابع) جدول المقارنة بين المعاجم

المصطلح	الشامى وحسب الله	الشريف	البنهاوى
Overhead Projection	عارضه علوية جهاز عرض رأسى	جهاز عرض الشرائح	.....
Transperancy	شفافية	شفافة. شريحة	.....
Wallcharts	.....	.....	.....
Videotape/ Casstee	كاسيت الشريط الصورى فيديو	شريط فيديو	.....
Nodel	نموذج مجسم	نموذج	.....
Kits	أوعية مؤتلفة رسائل متنوعة	.....	.....
Workcard	بطاقة عمل	.....	.....
Handouts	.....	.....	.....
Educational Games	لعبة تربوية/ تعليمية	.....	.....
Natture Specimens	.....	.....	.....
Artefacts	مصنوع فنى، مجسم صناعى	.....	.....
Realia	مجسم طبيعى	.....	.....
Fossils	.....	.....	.....
Printed Materials	.....	مواد مطبوعة	.....
Non - Print Media	المواد غير الكتب	المواد غير الكتب	.....
Resource Center	مركز المواد	.....	.....
Multi - Media	رسائل متنوعة	رسائل متعددة متعددة الوسائل	.....
Shelving	الترفيف. الرفوف	الترتيب على الرفوف	الترتيب على الرفوف
Carrel	خلوة بحث	غرفة صغيرة للمطالمة	خلوة بحث
Head Phones	سماعة الرأس	الفردية	.....
Loan	قرض. إعاره	سماعة الرأس	.....
Record	تسجيلية. سجل. مدونة. قيد	إعاره مسجل	إعاره سجل. أسطوانة
Sources	مصدر	مصدر	مصدر
Media	إرساط. وسائل أوعية	.....	.....